

مشكل الغش في الامتحانات (أسبابه، أشكاله، شخصية ممارسه، وسبل مواجهته) حسب

آراء الطلبة الجامعيين

Cheating in exams (causes, forms, practice personality, and ways to confront it) according to university students' opinions

عبد الهادي بية، جامعة تونس،

¹bia_hadi@live.fr

تاريخ استلام المقال: 2025-02-02 تاريخ المراجعة: 2025-02-13 تاريخ النشر: 2025-06-05

الملخص:

إن خطورة مشكلة الغش في الامتحانات لا تقتصر على الجوانب التعليمية فقط، بل قد تتعداها إلى جوانب حياتية أخرى للمتعلمين بعد تخرجهم، حيث يمكن أن يتطور إلى مرض مزمن لا علاج له. ضمن هذا السياق تأتي هذه الدراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على هذا المشكل التربوي، بالبحث في أسبابه، والأشكال التي يتجسد عبرها، ووضع مقترحات للحد منه، إضافة لأهم مميزات شخصية الغشاش، وذلك من منظور الطلبة المتدربين في الوسط الجامعي وذلك خلال الموسم الجامعي 2020-2021م، وقد اعتمدت الدراسة في ذلك على خطوات المنهج الوصفي التحليلي، وأداة بحث متمثلة في استبيان مكون من 40 فقرة مقسمة بالتساوي على أربع محاور رئيسية تناولت (الأسباب، الأشكال، المقترحات والمميزات الشخصية للغشاش)، واستعانت الدراسة في معالجة بياناتها على حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الغش في الامتحانات بكافة درجاته وأنواعه ينم عن ضعف القيم وضياع أهداف التعليم الكبرى، وعدم كفاءة النظام التعليمي، وعليه فهو يشكل بكافة أصنافه ودرجاته قضية تعليمية بالغة الخطورة لأنها تترك المسيرة التعليمية بأسرها.

الكلمات المفتاحية: الغش، الوسط الجامعي، أسباب الغش، أشكال الغش، شخصية الغشاش،

سبل المواجهة.

Abstract:

The seriousness of the problem of cheating on exams is not limited to educational aspects alone; rather, it may extend to other aspects of learners' lives after graduation, where it can develop into a chronic, incurable condition. In this context, this study aims to shed light on this educational problem by examining its causes, the forms it takes, and proposing measures to curb it, in addition to identifying the key personality traits of cheaters, from the perspective of students enrolled in the university setting during the 2020–2021 academic year. The study relied on the steps of the descriptive-analytical methodology and a research tool consisting of a 40-item questionnaire divided

equally across four main themes addressing (causes, forms, proposals, and personal characteristics of cheaters). The study analyzed its data using frequencies, percentages, arithmetic means, and standard deviations. One of the most significant findings of the study was that cheating on exams, in all its forms and degrees, reflects a lack of values, a loss of the broader goals of education, and the inefficiency of the educational system. Consequently, cheating, in all its forms and degrees, constitutes an extremely serious educational issue because it disrupts the entire educational process.

Keywords: cheating, university environment, reasons for cheating, forms of cheating, cheater personality, ways to confront.

1. مقدمة إشكالية:

أصبح الغش ظاهرة تحتاج إلى الاهتمام والمعالجة العلمية، باعتبارها ظاهرة مؤثرة في الحياة العامة للأفراد والمجتمعات، ومظهرا من مظاهر السلوكيات السلبية. فقد تعددت مظاهر الغش والتحايل وأخذت أشكالاً جديدة ومتطورة وأصبحت وسيلة للمتحايين لتحقيق أهدافهم بطرق غير مشروعة، حيث وجدوا من المبررات لسلوك الغش ما يشفع لهم سلوكياتهم التي تؤثر على تطور الأفراد وتطور المجتمعات، وبالتالي القضاء على الاستعدادات والقدرات الفطرية.

وقد عرفت المؤسسات التعليمية الجزائرية تزايداً ملحوظاً لظاهرة الغش في جميع المستويات، ما يوجب التصدي لها بكل الوسائل ومحاربتها والوقوف على أسبابها والبحث عن سبل مواجهتها. وقد يرتبط هذا التزايد بأهمية التعليم والرغبة في الحصول على الشهادات العلمية وضعف الوازع للاجتهاد، ما قد يدفع بعض الطلبة نحو الغش للحصول على نتائج مرتفعة وبالتالي منافسة غير شريفة بينهم.

وبناء على ما سبق فإن ظاهرة الغش وانتشارها باتت تقلق كل مهتم بالشأن التربوي ومن الأهمية رصد حجم هذه الظاهرة وأبعادها.

2. تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: هل ظاهرة الغش منتشرة بين المتعلمين حسب آراء الطلبة ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما أسباب ظاهرة الغش حسب آراء الطلبة ؟
- ما أشكال الغش الشائعة بين المتعلمين حسب آراء الطلبة ؟
- ما المقترحات المقدمة من طرف الطلبة للقضاء على ظاهرة الغش ؟
- ما هي مميزات شخصية الغشاش حسب آراء الطلبة ؟

3. أهداف الدراسة:

- الكشف عن نسبة انتشار ظاهرة الغش بين المتعلمين حسب آراء الطلبة.
- معرفة أسباب سلوك الغش حسب آراء الطلبة.
- رصد أشكال الغش الشائعة بين المتعلمين حسب آراء الطلبة.
- التعرف على المقترحات المقدمة من طرف الطلبة للقضاء على ظاهرة الغش.
- التعرف على مميزات شخصية الغشاش حسب آراء الطلبة.

4. الإطار المفاهيمي للدراسة:

أولاً: مفهوم الغش

يقصد به ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان التي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقاً للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ولهذا نجد أن تعريف الغش يختلف من ثقافة إلى أخرى وفقاً للمعايير السائدة في ثقافة ما.

وقد اعتبر توماس ليكون أن الغش عملاً خاطئاً للأسباب التالية:

الغش يقلل احترام النفس، لأن التلميذ الذي يغش لن يكون فخوراً بأي علامة أو انجاز يحصل عليه بالغش.

الغش كذب، لأنه يخدع الآخرين وتفكيرهم.

الغش يقوض علاقة الثقة بين المعلم وتلاميذه.

الغش غير عادل لجميع الناس الذين لا يغشون.

إن التلميذ الذي يتعود الغش في المدرسة، فإنه سيجد أنه من السهل أيضاً أن يغش في مواضيع أخرى لاحقاً في الحياة، أو ربما في علاقاته الشخصية مع الآخرين. (محمد حسن العمارية، 2007، ص 166-167)

ثانياً: أساليب الغش في الامتحان

للغش أساليب وطرائق متعددة يقوم بها الطالب لذا فعلى المعلم أو المدرس أو الأستاذ الجامعي أن ينتبه إلى هذه الأساليب ويعمل على اكتشافها وحث الطلبة على عدم استعمالها ومن بين هذه الأساليب:

1 - البرشومة: وهي عبارة ورقة صغيرة جداً تحتوي على الموضوعات الدراسية مكتوبة بخط صغير جداً، يمكن للطلاب حملها بسهولة قبل الدخول إلى قاعة الامتحان.

- 2- استعمال جهاز(الموبايل) وسماعة الأذن يخفيها الطالب في غطاء الرأس أو ملابسه ولاسيما الطالبات اللواتي يرتدين الحجاب.
- 3- استخدام الإشارات وخاصة في الأسئلة الموضوعية التي تتطلب وضع علامة (/) أو (x) أو اختيار من متعدد، حيث يلجأ الطلاب إلى استخدام القلم؛ فإذا كان القلم سن القلم لأعلى معناها (/) وإذا كان لأسفل (x) ويمكن استخدام اليد.
- 4- الطريقة العادية في الغش من خلال تلقي الطالب الإجابة من زميله عن طريق المشافهة أو النقل المباشر من ورقة الإجابة، أو تداول ورقة إجابة بين الطلاب، ويرجع ذلك إلى انشغال المراقبين عن متابعة الطلبة، سواء بسبب تحديثهم مع بعضهم البعض، أو انشغالهم في جهاز الموبايل.
- 5- نقل الطالب المادة العلمية من فوق المقعد المخصص له، فقد يتمكن الطالب الدخول إلى قاعة الامتحان قبل بدئه بوقت قصير فيقوم بكتابة أجزاء من المادة العلمية فوقها ليستخدما أداة للغش وقد يستخدم أداة كتابة مثل القلم، والمسطرة والممحاة، والآلة الحاسبة، وراحة اليد. (عماد حسين عبيد المرشدي، 2014، ص2)

ثالثا: أسباب الغش

من بين الأسباب الشائعة للغش في البيت والمدرسة ما يلي:

- 1- مخاوف الطالب المتمحورة حول الإخفاق أو الفشل في الامتحان أو في تحقيق ما يطمح إليه من آمال. (أحمد محمد الزعبي، 2010)
- 2- الطالب الذي يشعر بعدم الكفاءة أو سوء الاستعداد يتوقع فشله في مهمة ما مما يزيد من احتمال قيامه بالغش.
- 3- أن تدرج العلامات والدرجات قد يكون سببا في إقدام الطالب على الغش.
- 4- عدم دراسة الطالب أو قراءته لمادة الاختبار كليا أو جزئيا نتيجة لظروف أسرية.
- 5- انشغال الطالب بمشكلة عاطفية تأخذ منه جل وقته واهتمامه.
- 6- صعوبة المادة الدراسية.
- 7- عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء. (محمد حسن العميرة، 2007، ص ص168-169)
- 8- عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب، أو قد تكون طويلة بشكل لا يتناسب مع وقت الامتحان.
- 9- كره المادة الدراسية وسوء العلاقة بين الأستاذ وطلابه.

10- تهاون المراقبين وانشغالهم. (عماد حسين عبيد المرشدي، 2014، ص ص2-3)

11- ضعف الوازع الديني لدى الطلبة.

12- الموضة وتقليد الغير: حيث يصرح بعض الطلاب عن أسباب غشهم في الامتحان بقولهم: "وجدت الآخرين ينقلون فنقلت أنا أيضا". وقول آخر لو لم أقدم المساعدة لزميلي لا تهمني زملائي بالأثنية وعدم مساعدة الغير وبشئ الصفات فابقي منبوذا بينهم. (مصطفى بن كاسي العلواني، 2013، ص3)

رابعا: الآثار السلبية للغش

1- تكاسل الطلبة وعزوفهم عن استذكار الموضوعات الدراسية .

2- ضعف روح المنافسة بين الطلبة.

3- التقليل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل المدرسي للطلاب .

4- إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة وقل انضباط في أعمالهم.

5- تهديد قيم المجتمع، إذ أن مضار الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة فالموظف أو المهني الذي اعتاد الغش أثناء تعليمه قد يلجأ إلى الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية وقد يستحل الرشوة. (عماد حسين عبيد المرشدي، 2014، ص ص3-4)

خامسا: مراحل تطور الغش الدراسي

ذكر الباحث (زياد حمدان 1986) في دراسته أن الغش يمر في تطوره بأربعة مراحل هي على النحو التالي طبقا للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش.

1- مرحلة الغش البريء أو العشوائي (1 إلى 7 سنوات):

وهذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة تعلم الحقائق و المفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته. والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل مقلد من خلال ما يراه او يحس به ليدرك مفهومه و وسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه و ردود فعل من حوله تجاه ذلك.

2- مرحلة غش الحاجة (8 إلى 12 سنة):

حينما يلجأ الطفل إلى الغش في هذه المرحلة من عمره دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش وسلوكه ونواتجه السلبية فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل أو عدم قدرته على حل مسائل أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك أن هذا غش أن الغش هنا الذي يلجأ إليه

الطفل خلال هذه المرحلة ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة سواء هذه السلطة في المعلم أو الأم أو الأخ الأكبر أو ولي الأمر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر برئنا تماما بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود لتحقيق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.

3- مرحلة الغش الشخصي أو الغش التجريبي (13 إلى 18 سنة):

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه. ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل.

الغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم دون أن يكون الغش صفة أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه و بخاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا النجاح وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه أو لفت الانتباه لخطورته وسوء عواقبه على شخصية التلميذ ومستقبله تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة ، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش.

4- مرحلة الغش المنظم (19 سنة فأكثر):

يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات، وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى، وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها. (فيصل محمد خير الزراد، 2002)

سادسا: إجراءات وقائية وعلاجية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي

لتقليل من مفعول هذه الظاهرة ومحاربتها بشكل جذري تستلزم عدة إجراءات تربوية وتنظيمية تتكاتف فيها جهود جميع أطراف الجماعة التربوية (أولياء أمور، أساتذة ومعلمين، إدارة، تلاميذ والمرشد التربوي) وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

1- الإجراءات التربوية:

- 1- تحسيس وتوعية التلاميذ والأولياء والمربين جميعا بالأهمية التربوية للامتحانات والاختبارات ودورها في تقدير المستوى الدراسي و معرفة جوانب النقص والقوة وتحسيسهم حول خطورة ظاهرة الغش على المستوى العلمي للمتعلمين.
- 2- مساعدة التلاميذ عن طريق تعريفهم بمنهجية وإستراتيجية المراجعة من خلال وضع جدول للمراجعة المستمرة لجميع الدروس قصد تعزيز ثقتهم بأنفسهم وضمان استعدادهم الدائم لكل الأسئلة والفروض أو الاختبارات.
- 3- تجنب الأسئلة التقليدية التي تعتمد على الحفظ الببغائي للدروس مع الاعتماد على الأسئلة التي تقيس المستويات العقلية الأخرى (كالفهم، التحليل، التطبيق، التركيب، الاستنتاج) لتدريب المتعلمين على كيفية توظيف المعلومات التي تعلموها و استوعبوها في حل مشكلات مطروحة. والبعد عن الأسئلة الموضوعية و ذلك لأن الأسئلة المقالية تتيح للطالب عرض ما استوعبه من المادة أما الثانية فإنها قد تحصره في جزئية بسيطة. وبشكل يضيق على الطالب فرصة التعبير عما حصله من المادة. ومن أمثلة الأسئلة الموضوعية : أجب بنعم أو لا، اختر الإجابة الصحيحة...إلخ. كما أن الأسئلة الموضوعية تتيح للطالب فرصة ممارسة الغش في الامتحانات.
- 4- تجنب العقلية التي تلزم المتعلمين التقيد الحرفي بما قدم له الأستاذ من معلومات وطرق وفق المبدأ الشائع (بضاعتي ترد إلي) بل يجب تعويد التلميذ على الاجتهاد والإبداع في إيجاد الجواب الصحيح و المطلوب حسب مراجعاته ومعلوماته الخاصة لأن الفائدة من عملية التعلم ليس تخزين المعلومات واسترجاعها بل كل الفائدة تتمثل في تنمية القدرة على التفكير العلمي والموضوعي وفي القدرة على التوظيف للمكتسبات.
- 5- تعويد المتعلمين على إنجاز أعمالهم بأنفسهم ولو كانت فيها صعوبات، على أن تقتصر عملية المساعدة على التوجيهات والإرشادات حول منهجية العمل فقط لتنمية روح الاعتماد على النفس (مسؤولية الأولياء في البيت).
- 6- تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات مع المدرسين والإدارة وتبادل المعلومات وتعزيز الثقة بين البيت والمدرسة من أجل التخفيف والحد من انتشار السلوكيات الخاطئة لدى أبنائنا الطلبة والتخلص منها.
- 7- توضيح مخاطر الغش و تعارضه مع مبادئ الإسلام و مع القيم و الغايات التربوية، من خلال الإذاعة المدرسية، ومن خلال المنابر في المساجد، وأن يتم ذلك في إطار تربوية إسلامية قويمه ترسخ لدى الطلاب قيم الإسلام و أخلاقياته السامية.

8- تطوير نظام التقويم للامتحانات بحيث يركز على قواعد صلبة لا مكان للغش فيها و استخدام الوسائل الحديثة في التقويم.

2- الإجراءات التنظيمية:

1- إجراء الامتحانات في قاعات الدراسة مع تجنب القاعات الكبيرة والمدرجات بهدف التحكم في عملية المراقبة.

2- التقليل من عدد التلاميذ في كل صف أو قاعة امتحانية إلى أقصى حد كلما أمكن (20 تلميذ في كل قاعة على الأكثر).

3- تجنب الجلوس الثنائي والمتقارب بين التلاميذ سواء في الفروض أو الاختبارات أو المسابقات لمنع أي شكل من أشكال الاتصالات.

4- تشديد المراقبة مع ضرورة تفهم حركات وسلوك كل ممتحن تجنباً لسوء الظن والتهام المجاني لبعض منهم. وأحسن طريقة للمراقبة هي تلك التي يكون فيها جلوس المراقبين من وراء الممتحنين والسر في ذلك يكمن في أن هؤلاء حينما يعرفون بأن المراقب موجود ورائهم يخافون من الالتفاف يمينا أو يسارا لاعتقادهم بأنه يركز عليهم.

5- عدم التسامح مع الذين يتساهلون أو يتواطئون في عملية الغش المدرسي. تشديد العقوبة على من يمارس الغش من الطلاب أو من يسمح بالغش من المراقبين، وهنا لا يكفي إلغاء اختبار الطالب، بل لابد من عقاب رادع.

6- كما يستحسن تنظيم الامتحانات الشهرية بنفس الكيفية التي تنظم بها الاختبارات الرسمية من خلال التنظيم الجيد وتجنيب كل الأطراف حتى تعطى لها المصداقية أكثر.

7- تفعيل دور المرشد الطلابي والاختصاصي الاجتماعي في تهيئة الطلاب نفسيا للاختبارات و على أسلوب التعامل الصحيح مع ورقة الأسئلة، وحذا لوت تم إجراء اختبارات - على سبيل التجربة- للطلاب لإزالة الحاجز النفسي لديهم من اختبارات نهاية العام الدراسي. (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سلمان، 2002)

سابعاً: آراء الطلبة:

التعريف الاصطلاحي للرأي: "هو تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور العام عن رأيه ومشاعره وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصه أو قضية تهمة ". (زهران، 1984، ص183)

التعريف الإجرائي: هو حكم أو تعبير يكونه الطالب الجامعي الذي يدرس بالمدرسة لنفسه بعد تفكيره في موضوع الغش في الامتحانات ويعبر عنه حسب رأيه.

التعريف الاصطلاحي للطلبة: " يمثلون جمهورا ضخما محتشدا في كليات ومعاهد ومدن بأكملها"، كما يعرفهم بأنهم: «شريحة من المثقفين في المجتمع، نجدهم متمركزين في المعاهد والجامعات لتلقي العلوم والمعارف". (محمد، 1987، ص92)

التعريف الإجرائي: دراستنا سوف تعتمد على عينة من الطالبات والطلبة الجزائريين الذين يدرسون بالمدرسة العليا لأستاذة التعليم التكنولوجي سكيكدة، قصد كسب المعارف وتوظيفها في الحياة العملية بعد التخرج.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وتهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف إلى أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الامتحانات وشخصية الغشاش من منظور طلبة المدرسة العليا لأستاذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة، وصولاً إلى الحد من تفاقم هذه الظاهرة .

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 106 طالب وطالبة من طلاب الوسط الجامعي وذلك في السداسي الثاني للسنة الدراسية 2021/2020، وفيما يلي وصف مفصل لهذه العينة:

جدول 01: التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأساسية للدراسة

جدول 01: التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأساسية للدراسة			
المتغير		التكرار	%
الجنس	ذكر	39	36.8
	أنثى	67	63.2
السنة الجامعية	رابعة	66	62.2
	خامسة	40	37.8

يلاحظ من هذا الجدول أن نسب الإناث المشاركات في هذه الدراسة تفوق نسبة الذكور، وهذا شيء طبيعي يعكس واقع مجتمع الطلبة في الوسط الجامعي، حيث أن عدد الطالبات يعادل تقريبا أربع أضعاف الطلبة (الذكور).

ثالثا: أداة الدراسة:

تم استخدام الاستمارة كأداة رئيسة للدراسة حيث تم الاطلاع على دراسات سابقة لبعض الباحثين التي لها علاقة بمجال الدراسة الحالية للاستفادة منها.

وتضمنت الاستمارة في صورتها النهائية على 4 محاور هي:

المحور الأول: أسباب ظاهرة الغش، ويتضمن 10 عبارات.

المحور الثاني: أشكال ظاهرة الغش، ويتضمن 10 عبارات.

المحور الثالث: مقترحات القضاء على الغش ويتضمن 10 عبارات.

المحور الرابع: شخصية الغشاش، ويتضمن 10 عبارات.

ويتضمن هذا بالإضافة للبيانات الأولية التي تدور حول الجنس والسنة الجامعية.

رابعا: المعالجة الإحصائية:

التكرار: مجموع التكرارات.

النسبة المئوية: تكرار الفئة * 100 / عدد التكرارات.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم تقسيم نتائج الدراسة بناء على أسئلة الدراسة ليتم ذكرها سابقا كما سيتم استعراض النتائج

ومناقشتها.

السؤال الرئيسي: هل ظاهرة الغش منتشرة بين المتعلمين حسب آراء الطلبة ؟

يكشف الجدول رقم 2 مدى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات في المراحل التعليمية من منظور

الطلبة والسنوات الجامعية التي تكثر فيها أغلب حالات الغش:

جدول رقم (2) : التكرارات والنسب المئوية لمدى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات في المراحل التعليمية من منظور الطلبة		
بدائل الإجابة	التكرار	%
هل ظاهرة الغش منتشرة في المراحل التعليمية؟		
نعم	101	95.3
لا	5	4.7
المرحلة التي تكثر فيها هذه الظاهرة؟		
الابتدائية	28	9.62
المتوسط	45	15.46

مشكل الغش في الامتحانات (أسبابه، أشكاله، شخصية ممارسه، وسبل مواجهته) حسب آراء الطلبة الجامعيين
عبد الهادي بية

19.24	56	الثانوية
28.88	84	الجامعية
26.80	78	جميع المراحل
0	0	لا يوجد
في أي سنة من السنوات الجامعية تظهر أغلب حالات الغش؟		
23.13	90	الأولى
17.48	68	الثانية
19.79	77	الثالثة
12.59	49	الرابعة
8.99	35	الخامسة
13.88	54	جميعها
4.11	16	لا يوجد

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة 95.3% من العينة يوافق ونعني أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في المراحل التعليمية مما يدل على عدم الشعور بالمسؤولية على نحو سليم بين شريحة كبيرة من الطلبة، ونجد أن هذه الظاهرة تكثُر في المرحلة الجامعية حيث حصلت على 28.88% وجاءت المرحلة الابتدائية كأضعف مرحلة بنسبة 9.62% وفي السنوات الجامعية ظهرت نسبة الغش في الامتحانات متفاوتة ولكنها متقاربة وكانت السنة الأولى صاحبة أعلى نسبة 23.13% حيث أنها مرحلة تعليمية جديدة وتخوف من المجهول.

وبالرجوع إلى الجدول (2) أيضا نجد أن ما يقارب منتصف العينة تقر أن المرحلة الثانوية تشيع فيها تلك الظاهرة وهذا مؤشر مهم لأن أثره يمتد إلى المرحلة التالية وهي المرحلة الجامعية فالطالب لا يتخل عن عاداته السلبية بسهولة. ولعل طبيعة الدراسة المكثفة في المرحلة الثانوية وتنوع المواد الدراسية من أسباب تفشي الغش في الامتحانات علاوة على أن تلك المرحلة مرحلة حاسمة تحدد المصير المهني للطلاب فعلى ضوء نتائجه في الثانوية يتحدد مستقبله في التخصص الجامعي أو المهنة المستقبلية.

السؤال الفرعي الأول: ما أسباب ظاهرة الغش حسب آراء الطلبة ؟

جدول رقم (3) : التكرارات والنسب المئوية لبنود الاستمارة للمحور الأول: أسباب ظاهرة الغش										
رقم العبارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	57	53.58	37	34.78	7	6.58	0	0	5	4.7
2	32	30.08	35	32.9	11	10.34	21	19.74	8	7.52
3	20	18.8	26	24.44	25	23.5	34	31.56	8	7.52
4	34	31.56	22	20.68	25	23.5	17	15.98	7	6.58
5	33	31.02	30	28.2	9	8.46	21	19.74	15	14.1
6	30	28.2	27	25.38	16	15.04	23	21.62	9	8.46
7	27	25.38	31	29.14	17	15.98	20	18.8	9	8.46
8	59	55.46	25	23.5	9	8.46	7	6.58	5	4.7
9	35	32.9	43	40.42	12	11.28	11	10.34	5	4.7
10	44	41.36	24	22.56	13	12.28	12	11.28	13	12.22

يبين الجدول 3 أسباب ظاهرة الغش من منظور الطلبة ، وجاء في المرتبة الأولى السبب رقم (08) ضعف الوزع الديني بأعلى نسبة 55.46 % وجاء في المرتبة الأخيرة وكان أضعف سبب للغش السبب رقم (03) كثرة الامتحانات المفاجئة حيث تحصل على أقل نسبة 18.8%.

مشكل الغش في الامتحانات (أسبابه، أشكاله، شخصية ممارسه، وسبل مواجهته) حسب آراء الطلبة الجامعيين

عبد الهادي بية

ومنه نستنتج أن أهم الأسباب التي تدفع بالطالب إلى الغش هي الرغبة في النجاح دون بذل المجهود، وشدة أستاذ المادة، وإرضاء الأهل، والرغبة في الحصول على درجات عالية. وتبين أن سبب الغش أيضا عدم الاستعداد الكافي لمادة الامتحان، وصعوبة الأسئلة، الخوف من الرسوب. تلك الأسباب وغيرها تدفع البعض بصورة أو بأخرى لأن يهرع للغش في الامتحانات لحصد الدرجات وتفادي العقوبات ولتعويض الضعف وسد النقص.

السؤال الفرعي الثاني: ما أشكال الغش الشائعة بين المتعلمين حسب آراء الطلبة ؟

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لبنود الاستمارة للمحور الثاني أشكال ظاهرة الغش										
رقم العبارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	59	55.46	37	34.78	7	6.58	0	0	2	1.88
2	41	38.54	46	43.24	12	11.28	4	3.76	2	1.88
3	42	39.48	51	47.94	6	5.64	6	5.64	1	0.94
4	61	57.34	40	37.60	10	9.4	1	0.94	1	0.94
5	41	38.54	50	47	7	6.58	5	4.7	2	1.88
6	15	14.1	41	38.54	16	15.04	24	22.56	8	7.52
7	19	17.86	24	22.56	30	28.2	20	18.8	13	12.22
8	13	12.22	13	12.22	19	17.86	25	23.5	33	31.02
9	22	20.68	33	31.02	22	20.68	16	15.04	12	11.28
10	31	29.14	39	36.66	15	14.1	12	11.28	6	5.64

يلاحظ من الجدول 4 أشكال الغش الشائعة من منظور الطلبة ، فالشكل رقم (04) تبادل الإشارة مع الزميل جاء في المرتبة الأولى، حيث حصل على أعلى نسبة 57.34 % وجاء الشكل رقم (08) إدخال شخص آخر في الامتحان كأضعف شكل من أشكال الغش بنسبة 12.22%.

السؤال الفرعي الثالث: ما المقترحات المقدمة من طرف الطلبة للقضاء على ظاهرة الغش ؟
يتضمن الجدول التالي رقم(5) مقترحات متعلقة بمواجهة ظاهرة الغش من منظور الطلبة:

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لبنود الاستمارة للمحور الثالث: مقترحات القضاء على الغش										
رقم العبارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	37	34.72	32	30.08	16	15.04	12	11.28	10	9.4
2	37	34.72	42	39.48	18	16.92	9	8.46	5	4.7
3	43	40.42	46	43.24	7	6.58	7	6.58	2	1.88
4	28	26.32	35	32.9	9	8.46	20	18.8	6	5.64
5	42	39.48	32	30.08	19	17.86	10	9.4	2	1.88
6	61	57.34	25	23.50	9	8.46	12	11.28	4	3.76
7	45	42.30	31	29.14	12	11.28	9	8.46	6	5.64
8	72	67.68	24	22.56	4	3.76	2	1.88	4	3.76
9	54	50.76	33	31.02	12	11.28	3	2.82	4	3.76
10	45	42.30	33	31.02	15	14.10	9	8.46	4	3.76

لقد تم ترتيب المقترحات وفق النسبة المئوية. من الواضح من الجدول السابق أن الحل في تربية التلاميذ على المعايير الأخلاقية الصحيحة بنسبة 67.68% وأدنى نسبة كانت للحل الابتعاد عن الاختبارات المفاجئة بنسبة 26.32%.

ومن الصعب وضع الحلول لمعالجة انتشار ظاهرة الغش دون إصلاح شامل للشأن التعليمي، فإن تداعيات التحديات والعلل المزمنة على الحياة التعليمية الراهنة لا يمكن إنكارها ولهذا يتعين التعامل معها بصورة شاملة.

السؤال الفرعي الرابع: ما هي مميزات شخصية الغشاش حسب آراء الطلبة ؟

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لبنود الاستمارة للمحور الرابع: شخصية الغشاش										
رقم العبارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	70	65.80	4	3.76	8	7.52	3	2.82		
2	30	28.2	17	15.98	14	3.16	15	14.1		
3	31	29.14	25	23.5	14	3.16	8	7.52		
4	44	41.36	10	9.4	8	7.52	5	4.7		
5	39	24.44	18	16.92	20	18.8	10	9.4		
6	45	42.3	8	7.52	17	5.98	3	2.82		
7	38	36.66	10	9.4	22	20.68	4	3.76		
8	15	14.1	15	14.1	35	32.9	13	12.22		
9	50	47	4	37.6	22	20.68	6	5.46		
10	39	36.66	9	8.46	20	18.8	7	6.58		

يلاحظ من الجدول(6) سمات شخصية الغشاش من منظور الطلبة، أن يكون بارع في التلاعب جاء في المرتبة الأولى، حيث حصل على أعلى نسبة 65.8% في حين أن يكون يعاني من صراعات نفسية حصلت على أضعف نسبة قدرت ب 14.1% .

أبرز النتائج:

انتشار ظاهرة الغش في الامتحان إذ يوافق 26.80% من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في جميع المراحل التعليمية.

يرى ما يقارب منتصف العينة أن المرحلة الثانوية تشيع فيها ظاهرة الغش وهذا مؤشر مهم لأن أثره يمتد إلى المرحلة التالية ألا وهي المرحلة الجامعية.

تعود الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية.

الخوف من الرسوب بالامتحان ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب ظاهرة الغش من منظور طلبة المدرسة.

تبادل الإشارة مع الزميل من أكثر أشكال الغش في الامتحانات.

الأوراق الصغيرة طريقة قديمة وحديثة في الامتحانات إذ ساعد التصوير الدقيق بأحجام صغيرة، والأجهزة الالكترونية علي تفاقم الظاهرة.

من أهم مقترحات الطلبة فيما يتعلق بسبل مواجهة الغش تربية التلاميذ على المعايير الأخلاقية الصحيحة.

البراعة في التلاعب هي أكثر شخصية تميز الغشاش.

الخاتمة:

من كل ما تم تناوله يتبين أن ظاهرة الغش في الامتحانات قد أزدقت مجتمعات بأكملها، وعليه فقد وجب أن تتحمل كل أطراف العملية التربوية والتعليمية المسؤولية، والعمل على الحد من هذه الظاهرة ببناء مجتمع تسود فيه قيم والصدق والمسؤولية والأمانة في كل مجالات الحياة. مع تسخير كل الطاقات في محاربة هذه الظاهرة والقضاء عليها حتى ننشئ أجيالا سلوكياتها سوية.

المراجع المعتمدة:

- أحمد محمد الزعبي (2010)، سيكولوجية المراهق، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
زهران عبد السلام (1984)، علم النفس الاجتماعي، ط5، الناشر عالم الكتب، القاهرة.
صلاح أحمد مراد، وأمين علي سلمان (2002)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
عماد حسين عبيد المرشدي (27 فيفري 2010)، ظاهرة الغش وأثارها على الطالب والمجتمع، جامعة بابل، <https://repository.uobabylon.edu.iq>، تمت مراجعته بتاريخ 2021-05-15.
فيصل محمد خير الزراد (2002)، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات، دار المريخ، الرياض.
محمد حسن العمارة (2007)، المشكلات الصفية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
مصطفى بن كاسي العلواني (10 مارس 2013)، آفة الغش مالها وما عليها، <http://tawenza-school.org>، تمت مراجعته بتاريخ 2021-05-20.
محمد، علي محمد (1987)، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.